فكذلك العالم الصناعي على هذه المراتب حذو النعل بالنعل
ثم قال رحمه الله تعالى
غرائب ابكار يحجبن فلم يصل ، الى نظرة في وجههن المجالس خرائد
نصائف الا انهن كواعب ، وعهدي بها من قبل وهي عرائس
ش تشير الى تحقيق الاستحالات في المراتب المشتركة فمن ذلك
الايامى العاريات اللواتي من في الاصل الزوجات والبنات
وقد صرن عرائس من وشي الربيع لابسات بما اكتسين من حليهن
مع انهن عرائس ابكار متحجبات كواعب عند تزويجهن نصائف
عند حليهن عرائس عند نكاحهن فمن اول المياه الهاطلة
على الدمن الدوارس ومن القطرات المسفات ومن الرياض
الزاهرات ومن الظبا الراتعات وهن الطيور على الغصون
المايسات ومن الايامى العاريات الكاسيات وهن الخرائد
الابكار الموصوفات وهن من لا غيرهن ثم قال
وما زنهما والحسن بعض صفاته ، باحسن منه وهو قفر بسابس
وليس ثراها وهو كالمسك رطبة ، باطيب من كل فوح وهو يابس رطبة
وليست ظبا الوحش في عرصاتها ، بآنس منهن الظبا الاوانس
تحت لها من ازرق الماء كوثر ، ومن سندسيات التلاع فرادس
التلاع البسابس
ش الربع من جملة الديار المذكورة في اول القصيدة فانه وان
كان الآن لحسن بعض صفاته فما هو باحسن منه حين كان قفر
لانيس به لان هذا الحسن كان فيه بالقوة ومنه وبه تولد وكذلك
القول في ثراها الان كان رطبا كالمسك فما هو باطيب منه حين صار
كافورا يابسا لان هذا الكافور من المسك وكلاهما واحد ولما كانت
تلك الظبا الوحشية في الديار الدوارس اصل لهذه الظبا الاوانس
بل

بل هي هي وانما تأنست بالتهذيب فليست بانس منها اذ الاصل
اولى بان يحمد والما الازرق هو الذي درس تلك الارض وامات واحيا
ودرنقته ونسبة زرقته الى اصله وهو البحر المحيط مع انه لا ملوحة
فيه وان كان ما البحر ملحا فالمتصاعد منه عذبا فراتا كوثرا
ولما تكامل التدبير استحال هذا الما كوثرا سائغا والتلاع الاماكن
المرتفعة من الارض والفرادس العوالي فصارت سندسيات في
فرادس الجنان اذ هي دار الحيوان ثم قال رحمه الله
تعرض شيطان فيها لادم ، ومن بعد تخطا الانس فيها الابالس
ش احذ بحذر الواصل وينذره بقصة ابيه ادم مع ابليس واخراجه
هابطا من الجنة حسدا له واستقر ذلك الحسد لذريته من بني
الابالس بنيه ونصبهم الاشراك والمكايد لذوي النعم واهل الرفعة
ليحطوهم عن منازلهم ويريهم حب الرياسة والعجب والتكبر
والشهوات البهيمية ويتسلط اهل الجهل عليهم بان يغروهم
ويخدعوهم فيبيعوا الحصر بالشر فيكون ذلك سببا للخسران
وغضب الرحمن ثم قال رحمه الله تعالى
وارض جرى فيها بحر بحيره ، على اهلها اضعاف ما جر داحس
غداة غدا في بطنها جشم مالك ، فاضرم نار الحرب فيها الفوارس
ش المراد بالارض الديار والربوع وهي التي نشأت عن التزويج
الاول وهي التي تعرض شيطان فيها لادم واصلها من العذارى
والايامى والظبا الاوانس والطيور والابكار العرائس والتي
جرى فيها الما الذي درسها وجعلها تلاعا وفرادس فجرى عليها
وعلى اهلها اضعاف ما جره داحس وداحس فرس قيس بن

Copyright © King Saud University